

نهج السعادة

[87] أَمَال يقرؤون كتاب الله، أو ليس الله يقول: (وما محمد إلا رسول الله قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) (24) قال: فقلت: انهم يفسرون على وجه آخر. فقال: أو ليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال تعالى: (وآتيناه عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد) (25) وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد (ص) قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر. ومنها ما عن اصل ابي سعيد العصفري: عباد بن يعقوب الاسدي وهو من الاصول اربعمأة الذي يرويه هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أبي جعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدي عن محمد بن علي بن ابراهيم أبي سمينة، عن عباد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نجوم السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم السماء أتى أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض ان تميد بأهلها، فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون. قيل: وفي الخبر السابع من الاصل المذكور بالسند المذكور عن عباد، عن عمرو عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام: قال (لو بقيت الأرض يوماً _____ (24) الآية (144) من سورة آل عمران: 3. (25)

الآية (253) من سورة البقرة: 2. _____